

## لقبها النقاد بـ «لؤلؤة المسرح»

# سهير البابلي.. تميزت بخفة ظلها.. تزوجت خمسة رجال واعتزلت ثم عادت



وائل العدس

غيب الموت مساء الأحد الماضي الممثلة المصرية سهير البابلي عن عمر ناهز ٨٦ عاماً بعد أن ساءت صحتها إثر تعرضها لغيبوبة سكر أدت إلى عدد من المضاعفات دخلت على أثرها العناية المركزة.

والقى هذا الخبر ظلال الحزن في مصر والعالم العربي، إذ كانت تحظى بمكانة رفيعة في قلوب الجماهير العربية، ولاسيما أنها حققت نجاحاً لافتاً في كل روافد الإبداع.

خطفت الأنظار بخفة ظلها على خشبة المسرح، وتألفت على شاشة السينما بمجموعة من الأفلام القوية، كما توجهت على شاشة التلفزيون.

حفرت مكانة خاصة لها في كل المجالات الفنية لتكون فنانة من طراز خاص، وواعدة من النجمات صاحبات البصمة الفنية الكبيرة عبر مشوارها الفني الذي تميزت خلاله بإتقان اللون الكوميدي، بدرجة إتقان اللون التراجيدي نفسه، ورغم ثراء أعمالها السينمائية والتلفزيونية، إلا أن المسرح كشف عن وجهها الكوميدي الذي تميزت به خلال مشوارها الفني، لتستطيع أن تسعد ملايين المشاهدين.

## إلهام شاهين: كانت فنانة عظيمة ورمزاً للبهجة في الوسط الفني

### موهبة مبكرة

ولدت سهير البابلي في ١٤ شباط عام ١٩٣٥ في محافظة دمياط، ونشأت في مدينة المنصورة المدينة الأصلية للعائلة، بمحافظة الدقهلية. كان والدها معلم رياضيات وناظر مدرسة المنصورة الثانوية العسكرية للبنين، ووالدها ربة منزل شديدة الالتزام.

ظهرت موهبة التمثيل عليها منذ الصغر، إذ كانت تقلد نجوم الفن وتحدث بطريقة لافتة، فالتحقت بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة، بالمعهد العالي للفنون المسرحية ومعهد الموسيقى في الوقت نفسه، وراحت تخطط لاقتحام عالم الشهرة والأضواء، ولذا طرقت أبواب الاستديوهات والمسرح أولاً في فرصة تعبر من خلالها إلى قلوب الجماهير.

تمثلت على يد أعلام التمثيل في ذلك الوقت مثل حمدي غيث وعبد الرحيم الزرقاني، ولم يكن طريقها للشهرة سهلاً أو مفروضاً بالورود، حيث عارضت والدها المشددة فكرة عملها بالتمثيل، على حين تحمس والدها للموضوع وشجعها كثيراً.

وعادت سهير البابلي بسبب الضغوط المادية في البدايات، حتى التقت المخرج المسرحي فتوح نشاطي الذي رشحها للعمل في المسرح القومي، ومن حسن حظها أنها عملت مع سناء جميل وأمينة زرق، الأمر الذي منحها خبرة فنية كبيرة، وساعدها على مواصلة المشوار.

١٩٨٢ بدور «سكينة» إلى جانب شادية وعبد المنعم مدبولي وأحمد بدر، ليطلق عليها النقاد لقب «لؤلؤة المسرح المصري».

من أهم مسلسلاتها مذكر «جراح عميقة» عام ١٩٦٩، «عنترة» عام ١٩٧٨، «بكرة وزغول» عام ١٩٨٧.

### خمس زيجات

تزوجت سهير البابلي من خمسة رجال، الأول في حياتها هو محمود الناقوري الذي أنجبت منه ابنتها الوحيدة «نفيين»، وعندما خيراها بين الفرع لرعاية ابنتها أو الفن، فضلت الفن، وعلى إثر ذلك حدث الانفصال.

الزواج الثاني كان من الفنان منير مراد، شقيق الفنانة ليلى مراد، والذي أحبها بشدة، وأشهر إسلامه من أجلها لأنه كان من أصول يهودية.

وكشفت أسباب انفصالها عنه في عدد من حواراتها جلال الشرفاوي أن يستعين بابنته عبير الشرفاوي الصديقة قائلة: «مصر عندما تزوجت منير مراد، كانت جنة يعيش فيها كل الحسنيات وكل الأدبيان ولم يتشغل أحد باختلاف الآخرين عنه، يقول الآخر كان خلفاً عاماً والتسامح كان سلوكاً، ومنير مراد كان محبوباً لأن أخته ليلى مراد، فلم يتعامل معه أو معها أي إنسان على اعتبارهما أგრأياً أو يهوداً هم وغيرهم الناس، كان فارق السن كبيراً، كما كان غيوراً جداً، وكان يعيش المغامرات النسائية وسامحته مراراً على الخيانة وتدخلت ليلى مراد كثيراً، إلى أن وصلنا لطريق مسدود ولم نستطع الاستمرار».

تزوجت مرة ثالثة من تاجر المجوهرات أشرف السرجاني، وبعد أن توفي تزوجت من رجل الأعمال

### رمزاً للبهجة

نعت الممثلة المصرية إلهام شاهين مواطنتها الفنانة الراحلة قائلة إنها كانت فنانة عظيمة ورمزاً للبهجة الفئات في تاريخ المسرح، وحظيت بمكانة كبيرة في قلوب جمهورها.

وأضافت إنها فخورة بأن جمعها عمل مع الفنانة في فيلم «السيد قشطة»، وأشارت إلى أن درس الأهم الذي علمته سهير البابلي للآخرين بعد مسيرتها الفنية الطويلة في الوسط الفني، هو أنها استطاعت تحقيق المعادلة الصعبة التي لم نستطع أن نحققها وهي التوازن في أعمالها كفنانة: «وأنا أتحدث عنها كنموذج للفنانات، إذ إن الفنان يواجه مشكلة إما أن يخلق أعمالاً خاصة بالمتقنين فقط والمهتمين بالمسرح، أو أعمالاً تجارية فقط للاستمتاع وقضاء وقت وضحك، لكن الراحلة قدمت فناً كوميدياً، وفي الوقت نفسه يحمل رسالة هادفة».

من جانبها قال الفنان أحمد بدر: سهير نموذج للفنانة الموهبة، التي تتعاون مع زملائها: «أنا كنت صغيراً فبدأت أكتب مسرحية ريبا وسكينة، ورغم كذا ساعدتني وكانت بتفرشي الإفيئات، بلغة التمثيل».

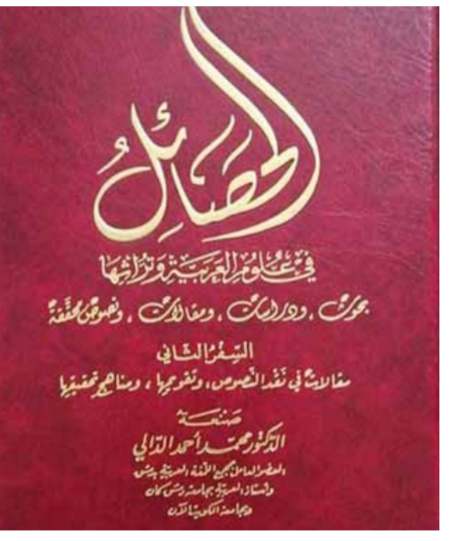
وأضاف إن ٩٠ بالمئة من أسباب نجاحه بمسرحيته الشهيرة «ريا وسكينة»، يمثل في الفنانة الراحلة سهير البابلي: «كنتا بنسبحها غول المسرح، ورغم كذا كانت بتتعاون وتساعد كل الفنانين جنبها».



## أخلص للتراث العربي وتحقيقه حياته

# د. محمد الدالي غادر الحياة ويده تقاوم على مخطوط الفرزدق

د. إسماعيل مروة



حين كان الكتاب يشكل قيمة، وصوره يترك صدى، ظهر كتاب (أدب الكاتب لابن قتيبة) في طبعة جديدة، وبدأ الأساتذة يتحدثون عنها وعن جودة العمل، ومن أن هذه الطبعة أكثر الطبعات جودة وإتقاناً، ويعتانية اسم جديد في عالم التحقيق محمد أحمد الدالي، وعرفنا يومها أن المحقق في مرحلة الدراسات العليا، ويظهر علمه، وقته وتحميه للعمل على يد علامة الشام أحمد راتب النفاخ رحمه الله، الذي أحبه، ومحضه الحب، وفتح له أبواب مكتبته ومخطوطاته، وقام برعايته ورعاية علمه ورغبته في التزود بالمعلم واختاره ليكون الأكثر قرباً والنصافاً به. وبعدها صدرت أفضل طبعات كتاب الكامل للمبرود بتحقيقه أيضاً، وكانت شهادة العلماء والمحققين تشير إلى إتقانه وعمق نظرتة.

### سيرة علم وتحقيق

التقبت الدكتور الراحل محمد الدالي في نهاية الثمانينات وأوائل التسعينيات عند المبدع أحمد المفتي الأديب البارح في مكتبته وكان من أقرب الناس إليه، وعند الدكتور شاكر الفحام الذي كان يعود إليه يوماً، وكان اللقاء الأكثر في مكتبة دار البشائر العامرة بدمشق حيث يلتقي المحققون والأحباب، وأغلبهم غادر الدنيا، وقد غادروها تبعاً، إبراهيم صالح، بسام الجبابي، ومن بقي حفظه الله منهم، وطلبتهم الذين كانوا ينتظرون زوراته إلى دمشق للاحتفاء به والتزود منه ومن كتبه وعلمه مثل د. محمد قاسم وغيره من طلبته من «أدب الكاتب» إلى «الكامل» إلى «سفر السعادة»، وغيرها من الكتب العلمية المحققة في مسائل النحو والقرآن كانت رحلة الدالي في العمل إضافة لتدريسه في جامعة دمشق، ولم يطل، ثم تدرسه في جامعة قطر وجامعة الكويت، وعضويته في مجمع اللغة العربية بدمشق، والتي لم تعمر إذا انتهت بسبب سفره، وفي الأمر عقب من الطرفين، المجمع والدالي، ما من جلسة تخلو من حديث في مخطوط أو قضية علمية، أو سؤال عن كتاب، وحين يأتي الدالي يتحلق حوله أحبابه

### خاتمة المطاف

لا أنكر متى التقيته آخر مرة، لكن حديثه كان منصباً على ديوان الفرزدق وعمله به، ليكون الديوان الأخر قديماً وصديقاً لرواية السكري، وقد أعطاه الدكتور الدالي قصفاً كبيراً من حياته ويقول مقربوه نقلاً عنه بأنه عمل في تحقيقه قرابة عشرين عاماً من الجهد والتعب، آخر مرة سمعت صوته في وفاة الأستاذ الدكتور عبد الإله نيهان، حين عزم أخي الدكتور حسان فلاح أوغلي على تكريم أستاذه نيهان بكتاب وشهادات، وتواصلت مع الدكتور الدالي وتواصل معه الدكتور حسان الذي أخبرني في حزن الدالي غير المحدود على فقد الدكتور عبد الإله، لكنه لم يتمكن من كتابة شهادة بنينها لأنها تحتاجاً جيداً، وهو



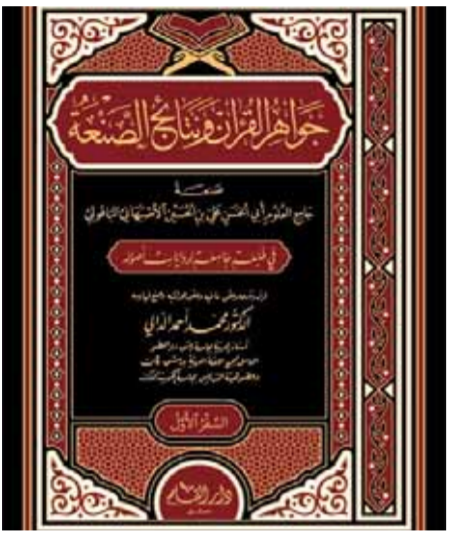
العزيب عليه، ولكنه في الوقت نفسه مشغول بديوان الفرزدق ولا يريد أن يخرج من أوجانه، اليوم تذكرت ما قاله للدكتور حسان، وعجبت من هذا الإحساس في مسابقة الزمن لإخراج الفرزدق قبل أن يدنو الأجل الذي لم تكن تشعر به أو ترتقبه.

### الموت والعلم

كانت مصادفة لا تحدث في العالم الواقعي، أن ترحل أم صديقي الدكتور حسان، ويحضر لوداعها، وأن تكون معاً عندما يخبرني بأن الدكتور حسان جمع كتب عن أن الدكتور الدالي في وضع حرج، يسافر صديقي، وأول ما قرأته صباحاً كلمات مؤثرة لصديقه وصديقي الوفي أحمد المفتي «القد فقدت العربية فارساً من فرسانها برحيلك، عالم العربية الدكتور الدالي.. فارقتنا باكراً».

وبعدما يكتب الدكتور سعد مصلوح «لقي ربه راضياً عملاً في جامعة الكويت ٢٠٠١-٢٠١٩».

لقي ربه ٢٠٢١/١١/٢١.



محمد أحمد الدالي.. ورد الدكتور حسان جمعة على كلمتي بالدعاء برثيه «يا من كنا نظاراً أروقة الأمل، فإذا بنا نسقط على هول الفاجعة بك».

ترجل الدالي تاركاً أوراق الفرزدق لتصدر دالة على علمه وقدرته وجهده، ليكون آخر رفائق دربه، ليجلس في مقعده هناك مع أساتذته النفاخ والفحام والسطلبي ومن سبقهم.. لك الرحمت بما قدمت وأقدت وعلمت..

ولد الدالي في مصياف ١٩٤٣. حصل على الإجازة ١٩٧٨. حصل على الماجستير ١٩٨٣. حصل على الدكتوراه ١٩٨٨. حصل على الأستاذية ٢٠٠١. أغير إلى قطر ١٩٩٣-١٩٩٨. عمل في جامعة الكويت ٢٠٠١-٢٠١٩. لقي ربه ٢٠٢١/١١/٢١.

## برجك اليوم 11/23



نجلاء قيباني

المسائل المهنية تبدو أكثر سلامة وقد تعاود للحمه مع صديق ابتعدت عنه سابقاً فقد يحمل لك بعض الإنجازات إذا أحسنت التصرف وقد يسهل أصدقاؤك لك الحلول.

عاطفياً: تقضي أوقاتاً جميلة اليوم مع الأصدقاء أو الأقارب وتشعر أنك قريب منهم جداً.

أصورك العملية تحمل التعب أو العرقلة أو التأجيل وقد تتأجل مشاريع لسفر أو لورقة أنت تنتظرها وربما تدخل نزاعات أو تضايك المسؤوليات الاجتماعية والمهنية.

عاطفياً: تقضي أوقاتاً جميلة اليوم مع الأصدقاء أو الأقارب وتشعر أنك قريب منهم جداً.

أنا أنصحك بإعادة تأهيل علاقاتك وكن أكثر صبراً في متابعة أمورك الشخصية أو العملية بعيداً عن ترك الأمور بشكل مفاجئ؛ لأنك منفعّل أو غير مهتم.

عاطفياً: لا تكن صريحاً كعادتك ولا تنسى لنفسك ولن حولك بسلام قد لا تعنيه واحتفظ بمن تحب.

قد تدخل في قبيل وقال لن يلزمك لو تمسكت بهودك وابتعدت عن مصادر العصبية وانتبه لكيلا ترفع نبرة خطابك أو كلامك وقد تقلقك أمور صحية تخص أحد أفراد العائلة.

عاطفياً: قلل من الحساسيات مع شركائك في حياتك الشخصية ولا تصعد الخلافات تحت أي ظرف.

تمتلك الرغبة في الحب وإقامة العلاقات وتشارك الأصدقاء أو العائلة أحلامهم أو أفرامهم وهو يوم جيد للتعرف على أشخاص جدد وربما يكون شريك حياتك القادم أو شخصاً مميزاً يفتقد من اللحظة الأولى.

عاطفياً: كل ما يخصك بمحيطك القريب كامل أو كاسرة قد يحمل الأفراح في أمور شخصية أو صحية.

تتمتع الرغبة في الحب وإقامة العلاقات وتشارك الأصدقاء أو العائلة أحلامهم أو أفرامهم وهو يوم جيد للتعرف على أشخاص جدد وربما يكون شريك حياتك القادم أو شخصاً مميزاً يفتقد من اللحظة الأولى.

عاطفياً: كل ما يخصك بمحيطك القريب كامل أو كاسرة قد يحمل الأفراح في أمور شخصية أو صحية.

السلام العائلي ومحبة الأسرة وموافقته على آرائك ورغباتك أو ما يسعدك فالظروف ستكون مساعدة للقرارات أو التقويم أو التقامهم وقد تكون المصادفة سبباً في تغيير فكر العاطفي.

عاطفياً: قلل من الحساسيات مع شركائك في حياتك الشخصية ولا تصعد الخلافات تحت أي ظرف.

قد تحصل اليوم على ربح مادي أو تظهر مهارات إيجابية في كسب الأرباح فأنت ترتب وتنظّم مواردك وتفكر بما يلزمك حتى على الصعيد المستقبلي.

عاطفياً: قد تعثر على شريك يسعدك وهذا يمتدح التوازن المطلوب ويمتدح السعادة المرجوة والراحة.

مسؤولياتك كبيرة وأنت محب للعمل وبصمت ويضايقك دائماً كثرة الكلام وقلة الفعل وكل ما تحتاجه هو التوازن بين المطلوب منك وما تستطيع فعله وما يسبح وقتك به.

عاطفياً: تتطور الأمور من حولك لمصلحتك حتى الأمور العائلية يصلح وتسوية خلافات.

تتعرض لحملة شرسة لنقد أفكارك أو لتأجيل بعض الأمور أو اللقاءات وقد تشعر بضغط أو يسعي من حولك لعزلك أو لاستفزازك وهذا سيضايقك بالتأكيد.

عاطفياً: يضايقك مرض أحد أفراد العائلة صحياناً أو نفسياً أحذر إشارة النزاعات مع من هم أكبر منك في العمر.

تتعرض لحملة شرسة لنقد أفكارك أو لتأجيل بعض الأمور أو اللقاءات وقد تشعر بضغط أو يسعي من حولك لعزلك أو لاستفزازك وهذا سيضايقك بالتأكيد.

عاطفياً: يضايقك مرض أحد أفراد العائلة صحياناً أو نفسياً أحذر إشارة النزاعات مع من هم أكبر منك في العمر.

شهر جيد لاستغلال الفرص وتنفيذ مشاريع عملية أو لتوقيع عقود أو لتلقي ترقية تفيدك مايلاً وترفع من شأنك مهنيًا فأنت مستقل وواثق من نفسك وتعال الإعجاب وربما تعقد صداقات مع شخصيات مهمة لأدوارك المهنية.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي مستحل الجديد والسعيد هذه الفترة.

شهر جيد لاستغلال الفرص وتنفيذ مشاريع عملية أو لتوقيع عقود أو لتلقي ترقية تفيدك مايلاً وترفع من شأنك مهنيًا فأنت مستقل وواثق من نفسك وتعال الإعجاب وربما تعقد صداقات مع شخصيات مهمة لأدوارك المهنية.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي مستحل الجديد والسعيد هذه الفترة.

شهر جيد لاستغلال الفرص وتنفيذ مشاريع عملية أو لتوقيع عقود أو لتلقي ترقية تفيدك مايلاً وترفع من شأنك مهنيًا فأنت مستقل وواثق من نفسك وتعال الإعجاب وربما تعقد صداقات مع شخصيات مهمة لأدوارك المهنية.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي مستحل الجديد والسعيد هذه الفترة.

شهر جيد لاستغلال الفرص وتنفيذ مشاريع عملية أو لتوقيع عقود أو لتلقي ترقية تفيدك مايلاً وترفع من شأنك مهنيًا فأنت مستقل وواثق من نفسك وتعال الإعجاب وربما تعقد صداقات مع شخصيات مهمة لأدوارك المهنية.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي مستحل الجديد والسعيد هذه الفترة.

شهر جيد لاستغلال الفرص وتنفيذ مشاريع عملية أو لتوقيع عقود أو لتلقي ترقية تفيدك مايلاً وترفع من شأنك مهنيًا فأنت مستقل وواثق من نفسك وتعال الإعجاب وربما تعقد صداقات مع شخصيات مهمة لأدوارك المهنية.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي مستحل الجديد والسعيد هذه الفترة.